

بحوث فقهية معاصرة

تعليقاً وتحقيقاً لبعض مقالات
ساحة العلامة الشيخ محمّد علي التسخيري

الجزء الأول

تأليف

محمّد الساعدي

سرشناسه	: الساعدي، محمد، ١٣٢٣ -
عنوان و نام پدیدآور	: بحوث فقهية معاصرة ج ١ / تأليف: محمد الساعدي -
مشخصات نشر	: تهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، المعاونة الثقافية، ١٤٣٧ هـ. ق = ٢٠١٥ م.
مشخصات ظاهري	: ٥٣٦ ص.
شابک	: ٣٠٠٠٠٠ ريال : ٣-٢١٧-١٦٧-٩٦٤-٩٧٨ : دوره: ٨-١٦٨-١٦٧-٩٦٤-٩٧٨
وضعت فهرست نویسی	: فیا.
یادداشت	: عربی.
موضوع	: مسائل فقهی.
موضوع	: اسلام - فقه.
شناسه افره	: مجمع جهانی تقرب مذاهب اسلامی. معاونت فرهنگی

- اسم الكتاب: بحوث فقهية معاصرة / ج ١
- تأليف: محمد الساعدي
- الإعداد: مركز التحقيقات والدراسات العلمية التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية
- الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، المعاونة الثقافية
- الطبعة: الأولى - ١٤٣٧ هـ. ق / ٢٠١٥ م.
- الكمية: ١٠٠٠ نسخة
- السعر: ٣٠٠٠٠ تومان
- المطبعة: مؤسسة بوستان کتاب
- العنوان: الجمهورية الإسلامية في إيران - طهران - ص ب: ٦٩٩٥ - ١٥٨٧٥
- تلفکس: ٠٠٩٨-٢١-٨٨٣٢١٤١١-١٤

مركز قم: تلفکس: ٧٧٥٤٩٦٦ - ٧٧٥٥٤٤٨ - ٢٥١ - ٠٠٩٨ - ص ب: ٣٨٧٣ - ٣٧١٨٥

البريد الالكتروني: gomtaphrib@yahoo.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

كلمة المجمع

الحمد لله رب العالمين الذي كرم الإنسان وخلقه في أحسن تقويم، أحمدته حمداً كثيراً ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين، والسلام على آله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

أما بعد: فإن من أبرز سمات هذا العصر كثرة المستجدات والمسائل المستبدثة التي لم تكن معروفة من قبل، فقد فتح الباري على أهل هذا العصر ما فتح من الاكتشافات والاختراعات التي لم يعرفها السابقون في العلوم التطبيقية والطب وفي المجالات المواصلات، وغير ذلك من ميادين الحياة وشؤونها، فلا ينكر أحد ما يعينه العالم كله من تقدم مادي وتطور تقني في مجالات الحياة المختلفة يفاجئ الناس كل يوم جديد لم يكن لهم به عهد. وهذه العلوم والمكتشفات مهما امتد رواقها واتسع بابها لا تخلو في الشريعة من أحكام، وهذا هو شأن جميع الوقائع والحوادث غير المنصوص عليها، فإن شريعة الإسلام خاتمة الشرائع، أنزلها الله للناس في عامة مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف الأزمنة، فكان من رحمة الله وحكمته أن جعل هذه الشريعة صالحة لجميع الأزمنة والأحوال، شاملة لجميع جوانب الحياة، ملبية لمصالح الناس وحاجاتهم، يصلح بها كل زمان، ويعمر بها كل مكان، تعالج شؤون الحياة كلها في ديمومة لا تتوقف عند عصر، فجاءت بأصول عامة وقواعد كلية وضوابط جامعة بما يحقق المصالح ويدرك المفاصد، فهي متجددة تعالج أوضاع كل عصر، وتبين حكم كل شيء.

ومن المعلوم أن معرفة وتشخيص الحكم الشرعي المناسب للمسائل المستحدثة يعتمد على العملية الاجتهادية التي تتأطر بحدودها المشخصة من

ملاحظة الأدلة الاجتهادية المستندة إلى الكتاب العزيز والسنة الشريفة وغيرها من الأدلة، وفق المنظومة الاجتهادية المطلوبة، لا وفق الآراء الشاذة أو الاستحسانات الظنية التي لا ترقى إلى مستوى الحجية والاعتماد.

ومن هنا يأتي هذا الكتاب القيم الذي خطته براعة الشيخ الفاضل محمد الساعدي تعليقاً على بعض مقالات أخينا سماحة العلامة الشيخ محمد علي التسخيري، والتي قدمها الأخير إلى مجمع الفقه الإسلامي بجدة في الأعم الأغلب من تلك المقالات.

حيث إن آية التسخيري هو الممثل - إن لم يكن الوحيد - للشيعية في ذلك المجمع الموقر، وقد ادلى بآرائه الصائبة حول الكثير من المسائل المستجدة والمطروحة من قبل أمانة المجمع وأعضائه، على شكل مقالات ممتازة بهذا الشأن.

فجاء هذا الكتاب متكاملًا غنيًا دقيقًا متعمقًا لدقائق نظر الفريقين في المسائل المطروحة وبصورة وافية ومطلوبة.

نسأل الله تعالى للمؤلف المحترم دوام الموصية والنجاح، وللمسلمين انضمامهم تحت راية الاتحاد والتضامن والتآلف، إنه سميع عليم.

الشيخ صادق گلزاده

المعاون الثقافي للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة وأفضل التسليم على محمد الأمين، نبيه ورسوله الذي أرسله رحمةً وهدىً للخلائق أجمعين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، هداة كل حيران إلى الدين المبين، وعلى صحبه المنتجبين.

أما بعد: فلقد طالما روادتني فكرة التعليق على بعض البحوث الفقهية ذات الطابع المستحدث والمستجد، والتي خطتها براعة سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري، مما قدّم أكثرها إلى مجمع الفقه الإسلامي بجدة ممثلًا فيها رأي الإمامية بالنسبة إلى المسائل المستحدثة الفقهية في ذلك المجمع.

ومن يطالع تلك البحوث والمقالات يجد أن أسلوبها ينم عن ثقافة عالية وقلم سيال وأفكار موزونة وذهن وفاد، ووقتها متميز.

ومن هنا تأتي هذه الموسوعة الفقهية المصنّرة التي قدّمتها خدمةً للفقه الإسلامي المقارن ولباحثي المسائل المستحدثة وفق النوازل، علّها تأخذ موقعها المتواضع في مكتبة تلك المنظومة المشار إليها (الفقه المقارن) منته نوازل).

ويتلخّص عملي في هذا الكتاب بما يلي:

١ - إعداد البحوث والمقالات وفهرستها.

٢ - كتابة بعض المسائل التمهيدية ممّا لها دخل في فهم تلك البحوث، وفي التعريف بالماتن.

٣ - القيام بتصحيح البحوث، وتقويم نصّها، والإخراج الفنّي لها.

٤ - تحقيق جمع مطالب البحوث والمقالات، سواء كانت فقهية أم حديثية أم رجالية أم أكاديمية.

٥ - التعليق على بعض الموارد - إن لم يكن جلّها - التي تحتاج لذلك، وبلاستفادة من مصادر الفريقين، وإبداء بعض آرائنا في ذلك.

أمّا البحوث والمقالات المنتخبة - والتي وقعت مورداً للتحقيق والتعليق - فهي: (رأي في تنظيم العائلة وتحديد النسل - الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون - قدسية الحرم وأمنه - الذبح في منى [رؤية عصرية] - مدى أثر دليل نفي الغرر في صحة المعاملات - حكم إجراء العقد بوسائل الاتصال الحديثة - زراعة عضو استؤصل في حدّة أو ساق - حكم بنوك الحليب - التكاثر البشري عبر الاستعانة بالتقنية الحديثة - أحكام الحرب والأسرى [رؤية معاصرة] - حكم الردّة ومدى انسجامه مع حرية الاعتقاد - رأي في سكان الإقليم بالنسبة إلى الوافدين إلى جدّة بالطائرة - البدائل المعاصرة للعاقلة في تحمل الدين - التأمين التجاري - الحكم الحكومي ودوره في تحقيق مسؤوليات الدولة الإسلامية).

ومن الجدير بالذكر أنّ جميع تلك البحوث والمقالات - والتي هي متن للكتاب وتحقيقاتي وتعليقاتي هامش لها - هي لسماحة الشيخ التسخيري كما نوهت في استهلال كلامي، إلا مقالة «الهندسة الوراثية»، فهي لما اشترك في كتابتها سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ مجتبی المحمودي.

وأخيراً أرجو من الباري جلّ وعزّ أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجه الكريم، وأن ينتفع به الباحثون، إنّه سميع مجيب، وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمد جاسم الساعدي

١٧/محرم الحرام/١٤٣٧ هـ

فهرس المحتوى

كلمة المجمع	٥
كلمة المؤلف	٧
* مباحث تمهيدية، وفيها مسائل	٩
المسألة الأولى: تعريف المسائل أو القضايا المستحدثة	١١
المسألة الثانية: موضوعات وأنواع المسائل المستحدثة	١٤
المسألة الثالثة: أهمية فقه القضايا المستحدثة والحاجة إلى	١٧
المسألة الرابعة: خطوات دراسة المسائل المستحدثة	٢٢
المسألة الخامسة: المسائل المستحدثة وأثر الزمانية في الاجتهاد	٢٥
المسألة السادسة: تأثير المسائل المستحدثة في تطور فقه الموضوعات	٥٠
المسألة السابعة: مسائل إثبات الحكم الشرعي في المسائل المستحدثة	٥١
المسألة الثامنة: أدلة قصور إطلاق أدلة الأحكام عن شمول المسائل المستحدثة، والجواب عنها	٥٤

- المسألة التاسعة: الوجوه المؤيدة لحجية العمومات في المسائل المستحدثة ٦١
- المسألة العاشرة: ضوابط الفتوى في المسائل المستحدثة ٦٨
- المسألة الحادية عشرة: التكيف الفقهي، وفيها مباحث: ٩٤
- المبحث الأول: تعريف التكيف الفقهي ٩٤
- المبحث الثاني: أهمية التكيف الفقهي ومجالاته ٩٦
- المبحث الثالث: أنواع التكيف الفقهي ٩٧
- المبحث الرابع: مآيوتة عليه تكيف النوازل والوقائع المستجدّة ٩٩
- المبحث الخامس: مسائل تدبّر القضايا المستجدّة والنوازل ١٠٢
- * نبذة من حياة ونشاطات الشيخ محمد علي التسخيري ١٠٥
- ولادته ودراسته ١٠٥
- بعض مهامه ومسؤولياته ١٠٦
- موجز عن بعض نشاطاته الثقافية ١٠٩
- أوسمته ١١٠
- ذكر بعض تأليفاته ١١٠
- لقطات من أفكار الشيخ التسخيري بقلم بعض المفكرين ١١٥
- التجديد والأصالة ١١٥
- الشيخ التسخيري والوحدة ١١٧
- الدولة عند الشيخ التسخيري ١١٨
- دور الأمة في الحكومة الدينية ١٢٢

١٢٥	الدين الرسمي ومسألة الحرية.....
١٢٧	كلمتان حول الشيخ.....
١٣٥	* رأي في تنظيم العائلة وتحديد النسل.....
١٣٧	تحرير محالّ النزاع.....
١٤٧	أنصار و... الإطلاق، وأدلتهم.....
١٥٩	أنصار إمكان التنظيم، ومندهم.....
١٦٩	القول بالتفصيل.....
١٧٠	الرأي المختار.....
١٧٧	النتيجة.....
١٨٥	* الهندسة الوراثية بين الشرع والقانون.....
١٨٧	لمحة عامة عن موضوع الإرث والوراثة بوجه عام.....
١٨٧	الإرث في مفهومه اللغوي.....
١٨٧	مفردة (الإرث) في القرآن.....
١٨٨	الوراثة في مفهومها العلمي.....
١٩٥	المحور الأول: مفهوم الهندسة الوراثية وتطورها.....
١٩٥	١ - مفهوم الهندسة الوراثية.....
٢١٥	٢ - مجالات الهندسة الوراثية وتقنياتها.....
٢١٥	أ - النباتات وهندسة المورثات.....

- ب - الكائنات الدقيقة وهندسة المورثات ٢١٦
- ج - الحيوانات وهندسة المورثات ٢١٦
- د - الإنسان وهندسة المورثات ٢١٩
- ٣ - مشروع الجينوم البشري ٢١٩
- موقف الشريعة الإسلامية من الهندسة الوراثية ودراساتها ٢٢٦
- المحور الثاني: الهندسة الوراثية وبعض تطبيقاتها ٢٣٢
- ١ - التحكم في جنس الجنين و مواصفاته ٢٣٢
- أولاً: هل يمكن التحكم بجنس الجنين؟ ٢٣٢
- ثانياً: هل يجوز التحكم بجنس الجنين؟ ٢٣٧
- ٢ - تغيير الجنس ٢٥٥
- أ - الخشثى وتغيير الجنس ٢٥٥
- ب - الإنسان المستوي الخلقة وتغيير الجنس ٢٦٠
- ٣ - الإجهاض بسبب تشوه الجنين وإصابته بأمراض وراثية ٢٦٣
- المحور الثالث: التحليل البيولوجي للجينات البشرية وحججه في الإثبات ٢٩٢
- نظرة عامة على أدلة الإثبات ٢٩٧
- * مدى أثر دليل نفي الغرر في صحة المعاملات ٣٢٥
- الغرر في كتب اللغة والفقه ٣٢٨
- الروايات الواردة ٣٣٣
- المسألة الأولى: مدى الإبهام الممنوع الذي يشمل حديث المنع من الغرر ٣٣٨

المسألة الثانية: هل يشمل المنع من الغرر الإبهام في الصفات الكيفية؟.....	٣٤٧
المسألة الثالثة: هل النهي عن الغرر يشمل كل العقود أو يختص بالبيع؟.....	٣٥٠
رأى أهل السنة في الغرر.....	٣٥٢
شيء من المقارنة.....	٣٥٥
مقتضى القواعد الأصولية.....	٣٥٧
معيار ضرورة عقد وعدمها.....	٣٦٤
* قدسية الحرم وأمنه (١) هما الاجتماعية والسياسية.....	
تمهيد.....	٣٧١
[الآثار السياسية والاجتماعية لقدسيه الحرم وأمنه].....	٤٠٢
* الذبح في منى، وبعض أحكامه عند الإمامية [أوية عصرية].....	
أ - حكم تعذر الذبح بمنى في حج التمتع.....	٤٢٢
ب - ضرورة الترتيب بينه وبين الحلق، بأن يأتي بعده.....	٤٣٣
* حكم إجراء العقد بوسائل الاتصال الحديثة.....	
تحرير محل النزاع.....	٤٥١
النقطة الأولى : اعتبار الصيغة المباشرة أو كفاية ما ينوب عنها.....	٤٥٢
النقطة الثانية : في اعتبار الموالاة بين الإيجاب والقبول.....	٤٧١

٤٧٨	النقطة الثالثة: البحث عن خيار المجلس
٤٨٥	* زراعة عضو استؤصل في حدّ أو قصاص
٤٨٧	مسألة زراعة عضو استؤصل في حدّ أو قصاص
٤٨٧	تحرير المسألة
٤٨٧	ضروب بحث المسألة
٥٠١	تقويم الآراء والأدلة
٥٠١	النقطة الأولى
٥٠٢	النقطة الثانية
٥١٠	النقطة الثالثة
٥٣١	* فهرس المحتوى